

برنامج #في_رياض_السنة | ح 9 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:02](#)

ولاه اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته معشر الاخوة والاخوات. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامجكم المتجدد. في رياض بسم الله. يسعدني ان ارحب بزميلي الكريمين. الذين لا زال يشاركان في تقديم هذه الحلقات - [00:00:31](#) بالاضافة الى اخيكم ومحدثكم ونحن نتفياً ظلال سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ارحب بصاحب الفضيلة الدكتور صالح بن فريح اهلا عضو هيئة التدريس استاذ مشارك بكلية التربية بالزلفي. اه جامعة المجمعة. فمرحبا بك يا دكتور صالح. الله يحييك ويبارك فيك. اه وارحب ايضا - [00:00:51](#)

زميلي فضيلة الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز العاقل استاذ مساعد بقسم السنة في جامعة القصيم. حياك الله دكتور عمر. ايها الاخوة الاخ لا زال الحديث موصولا في احاديث باب التوبة. وبقي معنا حديثان آآ نبتدأ في آآ هذه الدقائق الاولى - [00:01:11](#) مع حديث ابن عباس وانس ابن مالك رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على على من تاب. لو اردنا يا دكتور صالح ان نقف مع هذا الحديث - [00:01:31](#) مع او عن صلته بباب التوبة؟ وما الغرض الذي لاجله؟ اورد الامام النووي رحمه الله تعالى هذا الحديث في هذا الباب. فما الذي يمكن ان تتفضلوا به اه هذا الحديث كانت اه كان اية تقرأ فنسخت تلاوتها دون حكمها. كما جاء في حديث ابن موسى - [00:01:51](#) الاشعري رضي الله عنه كما في صحيح مسلم قال انا كنا نقرأ سورة نشبهها بالشدة والطول بسورة البراءة واني انسيته وحفظت ومنها آآ ثم ذكر هذا الحديث لو كان ابن ادم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالث وليبلى ثم ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب - [00:02:11](#)

هذا الحديث يتكلم عن فتنة المال اه والمال اه قد بين الله في القرآن بان النفوس مجبولة على حبه. فقالوا وتحبون المال حبا جما. وقالوا انه لحب الخير لشديد. والخير هنا - [00:02:31](#) قد بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث آآ بان النفوس مجبولة على الطمع وعدم القناعة وانه لو كان لابن ادم واديان من الذهب الاصفر البراق لم يسده ذلك ولم - [00:02:51](#)

لم يكتفي بهما بل اراد لهما ثالثا فذلك من كان عنده مليون او عشرة مليون يريد ان يأخذ عشرين من كان عنده مئة مليون يريد ان يأخذ مائتي مليون من كان عنده مليار. نعم. صحيح. اذا كيف ينتهي الإنسان عن هذه الحالة - [00:03:11](#) اه بين النبي صلى الله عليه وسلم بانه ينتهي اه في حالين. الحالة الاولى قال ولن يملأ فاه ابن ادم الا التراب. الله اكبر. اي انه اذا مات ووضع في قبره ووصد في التراب فانه هناك ينتبه وهذا - [00:03:31](#)

قريب من قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. واما ورد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ان الناس بس نيام. يا سلام. فاذا ماتوا انتبهوا. فاذا ماتوا انتبهوا. يعني كمثل اللي يعيش في سكرة. فاذا جاء ملك الموت انتبه - [00:03:51](#) الحالة الثانية قال ويتوب الله على من تاب. من الناس من يكونوا تاجرا وثرى. اه عنده الاموال الطائلة ولكنه يتوب الى الله ويستغفره وينفقها يأخذها من حلها وينفقها في محلها. ويعرف حق الله فيها. فيها فهذا يتوب الله عليه - [00:04:11](#) اشارة النبي صلى الله عليه وسلم للتوبة لانه يوجد ممن يسلك بل ربما يكون غالبا سبيل الاموال بان يسلك سبيل الحرام وتطمع نفسه

إذا رآها. فربما سلك سبلا ملتوية محرمة. اجبت على سؤال كان في نفسي يعني عن - [00:04:31](#)

بمناسبة ذكر التوبة مع قضية المال وهل المال هو احد العوائق التي تعوق عن التوبة؟ فاحسنت الجواب. ايه هي المسألة هنا يوصى بالتوبة. جميل. هذا الرجل والمسألة هنا لا يفهم منه المسلم اذا قرأ هذا الحديث او سمعه ذم فتنة ذم المال - [00:04:51](#)

فالله سبحانه وتعالى جعل المال عصب الحياة وقوامها. نعم. والرسول صلى الله عليه وسلم كما قال كما في مسند احمد قال لعمر بن العاص نعم البن الصالح للعبد الصالح. والناس في قضية الاموال طرفان وسط. قوم آآ - [00:05:11](#)

يسرفون فيه اسرافا وبالغا فيه. فتجد مثلا ان مصدر دخله قليل ولكنه يحب مبلي بفتنة مسaire الواقع. يبني بيته كما يبني الغني بيته ويأخذ من اثاث بيته كما يأخذ الغني من اثاث بيته وتجد ان جواله - [00:05:31](#)

من اغلى الجوالات وثوبه ونعله ثم تركبه الديون وتعلوه وهو على سبيل الاسراف وفتنة مسaire الواقع على العكس من ذلك وهو الطرف الاخر الشحيح البخيل الممسك الذي يعد دراهم اعدا فهذا اول من يشقى به نفسه التي بين جنبيه فتجد انه قد متعه الله بهذه الاموال لكن لا يرى ترى اثره - [00:05:51](#)

النعمة عليه ويشقى به اولاده تجد ان اولاده هو زوجه واولاده منهم منه في شقاء شديد اولاده يريدون الزواج فيقول زوجوا انفسكم. نعم. مع ان هذا الرجل الغني القادر يجب عليه كما انه يجب ان - [00:06:21](#)

فيجب ان يزوجهم. ومن لم يزوج اولاده وهو محتاجون للزواج وهو قادر على الزواج فهو اثم ظالم. نعم. هذي اقول يعني شباب هذي اي نعم. عشان يستانسون الشباب. نعم. نعم. بس يجيك ابو يقول لك من قال لك اني قادر يا ولدي؟ ايه نعم. على كل حال هي تعود - [00:06:41](#)

ديانة يعني. الديانة والامور الظاهرة لا تخفى يعني على وان كانت تخفى احيانا كما سأذكر الان قصة لطيفة في الامر هذا. لكن المسألة هذا الطرف وسط اين هو؟ الوسط سيأتي الان لكن المسألة هذي انا في البخل اذكر في كتب الادب يذكرون في البخل الشديد - [00:07:01](#)

آآ ان رجلا جلس مع زوجته على قدر آآ فقال ما اطيب الطعام والده لولا كثرة الزحام قالت اي زحام وليس ثمة الا انا واياك. قال تمنيت لو اني والقدر وحدنا. الله. والاخر اه تقول له زوجته ابشر ابني - [00:07:21](#)

خرجت اسنانه قالت تبشرينني بعدو الخبز قاتلك الله اذهب الى اهلك المسألة هنا ان البخل يبلغ بعض الناس مبلغا شديدا يعني هذي القصة اللي بذكرها مختصرة عن رجل توفي والدهم رجل - [00:07:41](#)

توفي فبعد اشهر اتصل البنك على اولاده قال ولا تأتون تأخذون ميراث والدكم؟ قالوا والدنا مسكين وش عنده؟ ليش كلامك بانه احيانا ما نعم. قالوا رصيده في البنك ثلاثة مليون. وهم ما يرون الا الشدة ولا يرون الا الضيق ولا يرون الا وربما ظنوا انه من اهل - [00:08:01](#)

او ربما من شدة الحال يعني قصة اخرى واحد يقول بان احد كبار السن يتردد علينا في احدى الدول الحكومية يعقب على معاملات بمئتين وخمس مئة. واذا رأيت ثيابه واذا ثيابه رثة والازارير مفتوحة وسيارته من النوع القديم. واقول في نفسي هذا - [00:08:21](#)

تحلها الزكاة. لما توفي وجدت ان اولاده خرجوا. يقول فجاءني من يخبرني بان آآ ترك البنك السيولة فقط تركت ثلاثين مليوناً. فهذا اقول انما يريد الله ان يعذبهم بها احسنت. هذا عذاب الطرف الاخر هو الطرفان الوسط الوسط هو - [00:08:41](#)

المعتدل الذي يمثل قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان قواما يمثل تجعل يدك مغلوبة طولاً الى عنقك ولا تبسطها كل بسط فتقعد ملوما محسورا محسورا. فهذا هو اقسام الناس في يعني في المال ولا بد ان يجلى. يعني مرة - [00:09:01](#)

امراة تشتكي وتقول هل تحل لي الزكاة؟ زوجي مليونير وتقول والله اني لا اجد لبناتي ملابس المايول هذي المدرسة المايول تقول بناتي يدرسون في مدارس التحفيظ رواتب تنزل على حساب والدهن. اي نعم فلا ندري ما الذي نزل وما الذي لا ينزل؟ اي نعم. نعم. اه حديث ابي ذر اه في صحيح مسلم الحقيقة انا كنت - [00:09:21](#)

تروح عند بعض التجار الممسكين البخلاء فاجده كالسياط على قلوبهم اه حديث ابي ذر مشهور النبي صلى الله عليه وسلم قال

الآخسرون ورب الكعبة قالوا من يا رسول الله؟ قالوا الآخسرون ورب الكعبة. قالوا من يا رسول الله؟ قال الآخسرون ورب الكعبة.

والنبي ما يكرر ثلاثا. الا في قضية كبيرة. الى ان قال صلى الله عليه وسلم - [00:09:51](#)

آخسرون مالا الا من قال هكذا وهكذا ومن بين يديه ومن امامه اي نعم طيب احسن الله اليك. اه الدكتور عبد الرحمن الحديث الذي بعده اه يعني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر.

يدخلان الجنة. يقاتل هذا في سبيل الله - [00:10:11](#)

كيف يقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد. متفق عليه. اه دخول هذا الحديث في باب التوبة كيف يمكن ان اه نجلي يعني

اه هذا المعنى. اه وان امكن يكون ايضا على سبيل الاختصار حتى نستطيع ان نأتي على اه قل اهل البلاغة - [00:10:31](#)

ان الكلام اذا اشرقت شمس الفاضل زال لبس معناه. واللفظ النبوي او البيان النبوي يتسهم ذروة البلاغ والفصاحة كما في هذا الحديث

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يضحك الله سبحانه الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة - [00:10:51](#)

يدخلان الجنة. سورة الحديث آ ان يقتل اثنان احدهما مسلم والثاني كافر. فيقتل الكافر المسلم. المسلم ويموت شهيدا ويدخل

الجنة. فيمن الله تعالى على القاتل. الكافر الكافر. ويهتدي ويسلم ويستشهد ايضا. الله اكبر. كلاهما - [00:11:11](#)

يدخلون الجنة كما بين النبي صلى الله عليه وسلم. في هذا الحديث حيث قال ادخلان الجنة. احدهما يقتل احدهما الآخر يدخلان

الجنة. يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله - [00:11:31](#)

القاتل فيسلم فيستشهد. آ الامام النووي رحمه الله كان موفقا حينما ختم بهذا الحديث. ما شاء الله. كنت اتأمل لماذا ختم بهذا

الحديث؟ فالذي ظهر لي والله تعالى اعلم ان جملة الاحاديث التي مضت تتعلق بعصاة المسلمين - [00:11:41](#)

بعصاة المسلمين يعني او ان التوبة مفتوحة لهم هذا ليس محل اشكال. نعم. فقد يظن ظان انه التوبة خاصة لعصاة المسلمين فالمؤلف

من خلال هذا الحديث يبين ان التوبة اوسع من ذلك وحتى من كان كافرا ومن الله تعالى عليه بالتوبة الصادقة فان الله طيب -

[00:12:01](#)

الدكتور عبد الرحمن. جميل. يضحك الله الى رجلين. آ اخذ اهل العلم من هذا الحديث اثبات هذه الصفة لله. صفة الضحك لكن على ما

يليق بجلال الله تعالى في هذا الباب انه القول القول في الذات - [00:12:21](#)

القول في الصفات كما يقال ان ذات الله سبحانه وتعالى ليست كذوات المخلوقين فكذلك صفات الله سبحانه وتعالى ليست

كصفات المخلوقين والمخلوقين والله سبحانه وتعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لكن ضحكه دلالة يعني الا يمكن ان

يقال انها آ ضحك من تعجب هذه الحال. الانسان يعني - [00:12:41](#)

يقتل آ في هذه الحال ثم يمن الله عز وجل عليه بعد ذلك والمئة كلها له سبحانه وتعالى فيتوب ثم يدخل الجنة يعني كان المتوقع ان

يعني احدهما يدخل النار لكن هذا امره وهذا من سعة رحمة الله عز وجل التي اظلت هذا الكافر تاب وقتل. صحيح. وفي الحديث -

[00:13:01](#)

بشارة وبشارة الحقيقة الى انه سيكون في دخول في دين الاسلام افواجا افواجا من الكفار ولهذا اعداد من طوائف الكفار في دين

الله. ويمكن ايضا نأخذ من هذا الحديث فائدة وهي ان العبرة - [00:13:21](#)

بنهاية يعني كما يقال العبرة بكمال النهايات لا بنقصي البدايات يعني هذا الرجل عاش كافرا وحاج الله ورسوله فترة من الزمن وقتل

اولياء الله الذين بقتلهم صاروا شهداء ودخلوا الجنة. نعم. ثم ادركتهم. والامر الثاني ان الانسان مهما بلغت به الحال لا يقنط من رحمة

الله عز وجل. هذا رجل كافر - [00:13:41](#)

كافر وقتل ما قتل ثم ال امره الى ان يسلم ثم يقاتل في سبيل الله فيقتل ويدخل الجنة. بل اعجب من هذا الدكتور عمر يعني قصة

في حديث النسائي المشهور في قصة الرجل الذي اسلم في المعركة وقتل في المعركة. نعم. يعني اسلم في نفس المعركة وقتل فيها

الاصيرم. الاصيرم نعم - [00:14:01](#)

ماذا قال؟ النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صدق الله فصدقه الله. وعمل كثيرا ها؟ عمل قليلا واجر كثيرا. نعم. ولم يصلي صلاة هذا

الرجل الذي يلغز به فيقال من هو الصحابي الذي لم يصلي صلاة قط وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم آآ بهذا ايضاً يعني نختم -

00:14:21

الحديث على ما اورده الامام النووي رحمه الله من احاديث في باب التوبة لنتنقل بعد ذلك الى باب الصبر. الصبر يعني هو يعني مادته في اللغة تدور على الحبس على حبس آآ الحبس عموماً اللي هو المنع آآ والحبس يعني كما يقال حبست - 00:14:41 مثلاً قتل الانسان صبراً اي حبس حتى قتل وهو مثبت. لا يستطيع ان يتحرك يمينا ولا يساراً. اه الصبر في الشريعة آآ يدور حول ثلاثة

امور صبر على طاعة الله عز وجل وبعضهم يقول يقسم - 00:15:01

ثلاثة اقسام الامر واحد مؤداه واحد. صبر على طاعة الله. وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله تعالى المؤلمة. وهنا العلماء يعني يبحثون ايها افضل هذه الانواع؟ والذي يظهر والله تعالى اعلم. اه ان اقرب ما يقال ان كل انسان - 00:15:21

حسب حاله من المجاهدة مع الطاعة او مع المعصية. فصبر الانسان مثلاً على سبيل المثال على صلاة ركعتين بعد الفريضة النوافل او صبره على آآ مثلاً آآ اماطة الاذى هذه طاعات كلها قد يكون هذا امراً ميسوراً ولا يجد فيه ادنى - 00:15:41

مشقة بمعنى انه لا يمكن ان نصل الى حد الصبر اللي هو بمعنى الحبس الشديد. لكنه يجد نفسه في صراع شديد اذا نظر الى صورة محرمة او سمع اغنية او تهيأت له فرصة بمكسب حرام. مم. هنا يكون الصبر عن معصية الله في حقه اشد. اناس - 00:16:01

قد تتيسر يعني سبحانه الله لا تخطر بباليهم المعاصي اصلاً هذه. والطاعات ميسرة عليهم لكنه قد يبتلى بمصيبة. كارثة اما بموت محب او اي مرض او بخسارة مالية. هنا يمتحن إيمانه امتحاناً شديداً. فيكون صبره في هذا المقام او - 00:16:21

على قدر الله في حق هذا الرجل اعظم من صبر ذاك الانسان على طاعة الله عز وجل لانها اصلاً ميسرة والله الحمد عليه. فهذا الاقرب يعني من اقوال المحقق اقيم في مسألة افضل هذي الانواع. افضل هذه الانواع. والعلم عند الله تعالى. المؤلف رحمه الله كعادته في مثل هذه الابواب التي يعني جاءت النصوص الشرعية - 00:16:41

في الحديث عن ابي كثره ساق جملة من الابواب. من الايات الكريمة. الايات الكريمة هذه نماذج. وان الامام احمد رحمه الله لما ذكر موضوع الصبر آآ وعظم شأنه وقال لقد ذكره الله تعالى في اكثر من تسعين موضعاً وهو يقصد بذلك المفردة الصبر والا لو اردت ان

تدخل في معاني الصبر وجدتها - 00:17:01

اكثر من مئة اية التي كان مثلاً ولا تستعجل لهم. هي في الواقع امر بالصبر. آآ الاية الاولى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا. قد يقول قائل لماذا لم يكتف مثلاً بقوله اصبروا فقط. ما الحكمة من يعني من قوله سبحانه - 00:17:21

تعالى وصابروا الاية كما هو معلوم يعني جاء بعدها ذكر الرباط جاء ذكر الرباط وهذه مواضع تحتاج ليس فقط مجرد صبر بل تحتاج الى مصابرة لان الانسان يحتاج الى مزيد من تحميل نفسه على الصبر على طاعة - 00:17:41

الله سبحانه وتعالى وعلى يعني المراقبة والتحمل لما يصيبه من اذى الكفار اذى الاعداء ومراقبة الثغور البعد عن الازل البعد عن الاولاد. الخوف من الموت الى اخر هذه الاشياء. وعلى ذكر هذه الاية يعني اذكر قصة ذكرها احد اهل العلم - 00:18:01

يقول كنت مهموماً مهموماً في عملي كان مكلفاً بادارة جامعة من الجامعات الكبرى في المملكة العربية السعودية يقول فذهبت الى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله. وشكوت له ما اجد من صعوبات وتعب. فقال لي هات يدك يا فلان. يقول فاخذ -

00:18:21

وقرأ هذه الاية الكريمة يا ايها الذين امنوا اصبروا الله اكبر وصابروا ورابطوا واتقوا الله قال كمل لعلكم تفلحون لعلكم تفلحون. يقول سبحانه الله ما وعظني الا بهذه الاية. فخرجت وكأن كل الملفات قد انحلت. ولم اجد اي صعوبة في - 00:18:41

يعني سبحانه الله وجدت نفسي مندفع مقدم على عملي وهذا بالواقع يعني اشير الى قضية مهمة وهي تربية الناس بالقرآن تربية الناس بالقرآن احياناً انت لا تملك ان تحل مشاكلهم. لكن تسوق لهم اية. تسوق لهم حديثاً. تسوق لهم قصة تسليهم بهذا. كم من

انسان يعني واجهته مصاعب - 00:19:01

حدثت له اشياء تخالف مراده فلما قيل له آآ وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم

لا تعلمون دكتور عمر ان كلامك صار عندي يعني مسألة انا اسألكم عنها يعني اشوف العلماء وانت ذكرت ابو عبد الله قبل قليل -

[00:19:21](#)

يقسمون الصبر لثلاثة اقسام. نعم. الصبر على طاعة الله. هم. الصبر عن معاصي الله. الصبر على اقدار الله. نعم. يعني هناك قسم رابع يعني ان ندخله تحت هذا هذه الاقسام ويمكن نجعله قسم يعني مستقل. وهو؟ الصبر على اعباء الحياة. الصبر على اعمال داخلية في

[00:19:41](#) - الحياة -

هي اقرب ما تكون داخلية بالاقدار لا شك هي داخلية في الاقدار لكنه يعني يعني هذه صورة بارزة لمن نقول انه الصبر على اعباء الحياة ايات كثير تنص على هذا يعني قد خلقنا الانسان في كبد اقصد انه اظهاره وابرازه كقسم رابع او ربما يدخل يعني اعباء الحياة -

[00:20:01](#)

اما ان تكون امور متعلقة بطاعة. فلا بد ان نصبر عليها ولا معصية داخلية في عموم التقسيمات يمكن معالجة المعاش والرزق وطلبه وشدة الاية الثانية قال الشيخ رحمه الله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات. وبشر الصابرين.

[00:20:21](#) - فهذا تضمن الامر بالصبر -

وتضمن الامر ببشارتهم. والانسان في هذه الحياة لا يخلو من الابتلاء بشيء من هذه الاشياء. ولهذا تلاحظ ان الانسان ليس امامه في هذه الامور يعني هو مطالب بامر قدري وامر شرعي. الامر الشرعي هو الصبر. الامر القدري ان يدفع هذا الخوف لطلب الامن. وان يدفع

[00:20:51](#) - هذا النقص -

الاموال والانس بتعويضها اذا امكن ما امكن فانه يصبر وليبشر. ولاحظ ان البشارة ربطت بالصبر. ولهذا البشارة لا ينالها من تضجر او من تذمر او من آآ وقع منه ما يخالف مقتضى الصبر. ليالي بعدها انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:21:11](#)

والله ان هذه الاية من اعظم البشائر لاهل المصائب واهل حتى حتى اهل الطاعات الذين يعني يأترون انفسهم على الحق اطنوا على الخير اطرا. والذين يكبحون جماح انفسهم عن الحرام. يقال لهم هذا في الصيام لما كان شاقا صعبا - [00:21:31](#)

وقد جاء في الاثر انه شهر الصبر قال الله تعالى في الحديث القدسي ها لما ذكر قضية الثواب لما اين العبادات كلها؟ عمل ابن ادم له. نعم. الا الصوم فانه لي وان اجزي به. لاحظ قال اجزي به اذا ربطتها مع قوله انما يوفى - [00:21:51](#)

صابرون اجرهم بغير حساب ظهر لك سر من اسرار هذا الاختصاص. فانه لما كان شهر الصبر اختص الله بثوابه طيب اذا كان الذي يقول لك ها انا سأجزم هو الله جل وعلا الكريم الوهاب. ماذا تتوقع من عطائه؟ ماذا تتوقع من جوده؟ واذا كان هذا في شهر الصبر

[00:22:11](#) - انما يوفى الصابرون اجرهم بغير -

بغير حساب. اذا كان فيه تعليق فانه لي. يعني ذكر احد المشايخ المعاصرين اه لفته فانه لي كما تعرفون اه اختلف اهل العلم في

[00:22:31](#) - تفسيرها المناسبة لما جاء لكن هذا يقول فانه لي اري بانها -

اه ان الله سبحانه وتعالى اختص بعبادة الصوم فجميع المعبودات الارضية تعبد اه بالصلاة وبالحج تؤدي اليها الاموال وكذا الا الصوم فانه عبادة خالصة لله سبحانه وتعالى. يعني لم يعبد احد لم يعبد احد بالصوماء. نعم. يعني هذا معنى وفيه معنى - [00:22:51](#)

لطيف اخر ذكره بعض اهل العلم ان الاخلاص يتمثل في الصوم اكثر من غيره لانها عبادة خفية خفية يمكن الانسان يأكل ان شاء الله تعالى سنشبعها باذن الله. في قوله تعالى ولمن صبر وغفر - [00:23:11](#)

ان ذلك لمن عزم الامور. يعني لو توقفنا قليلا عند قوله لمن عزم الامور. هي تشير الى ان قضية الصبر هذه لا يوفق لها كل احد وما يلقاها الا الذين صبروا. جات في قضية العفو. نعم. وهنا ولمن صبر وغفر. ها؟ ذو حظ عظيم. وهنا - [00:23:31](#)

في سورة الشورى ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور. النفوس فيها شح. النفوس كما اشرنا في حلقة مضت يعني يصعب عليها الاعتذار. يصعب عليها الاعتراف بالخطأ يصب عليها مثل هذه المقامات الرفيعة. لكن من صبر وغفر في موقع في في موضع -

[00:23:51](#)

يعني يعني آآ يستحق ذلك فان الله سبحانه وتعالى بين ان هذا لا يلقاها كل احد. وهذا معناه انها منزلة رفيعة كما في اية نعم فصلت

وكأنك ايضا يا ابا مصعب تريد ان لا تفضل تفضل تشير طيب قال واستعينوا بالصبر استعينوا يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر

والصلاة - [00:24:11](#)

استعينوا بالصبر والصلاة. يمكن يسأل واحد لماذا لم تقدم الصلاة على الصبر؟ لماذا لم تقدم الصلاة على الصبر؟ الواقع ان الصلاة ان من استعان بالصبر سهل عليه ان يستعين بالصلاة. وذلك لان الانسان في حال وطأة - [00:24:31](#)

اه في حال وطأة المصيبة او في حال يعني اي عارض يحتاج منه الى صبر وعزيمة قد يعني اذا فقد الصبر ما استطاع ان يصلي جيدا ما استطاع ان يؤدي الواجبات جيدا وما استطاع ان يؤدي الحقوق كما ينبغي. لكن اذا تدرع بالصبر وتدر به ايضا - [00:24:51](#) له شعارا ودثاره يسهل عليه ان يخفف هذه المصائب التي تنزل به. انا اذكر آآ الدكتور عبد الرحمن العلوي يحدثنا عن هذا لانه كان قريبا من المشهد يعني ابتلي بمصاب عظيم وفقد في حادث واحد آآ اياه وامه واخاه واخته فماذا صنع يا ابا ياسر؟ الحقيقة يعني هذا كلام - [00:25:11](#)

يطول اي نعم كنت تقصد يعني ذات القصة نعم وشاهد يعني لطف الله تعالى يعني بهؤلاء ان الله سبحانه وتعالى يعني امدهم بالصبر وكنت انا اعرفهم كنت اظن انهم قد يصابون - [00:25:31](#)

المصاب او جنون او نحو ذلك. نعم. لكن رأيت لطف الله تعالى. الله اكبر. فيهم ولم اعرف معنى الآية على الوجه الحقيقي الصحيح الله لطيف بعباده الا في هذه الحادث في هذا الكبير. على كل حال يعني ظهر لي من الفوائد انه بقدر ما يبتلي الله تعالى عبده -

[00:25:51](#)

اذا كان صادقا معه فانه يمهده بشيء بقدر ما ابتلاه كان يحدثني عن اثر الصلاة في نزول السكينة على قلبه هؤلاء الذين اصيبوا يعني يأتيهم الشيطان تضعف نفوسهم والانسان بشر مهما كان يعني فتلجأ الى يلجأ الانسان منهم الى الصلاة فيجد ان - [00:26:11](#) الله سبحانه وتعالى انزل عليه طرد اليقين. احد آآ اقاربنا قبل هذي انا اتمم بس التعليق على نفسي القصة يعني والصلاة تذكرها. كان مجموعة من الناس يأتون ليصلون هؤلاء فوجدت انهم هم الذين يصلون الزائرين. الله اكبر. وانا كنت من ضمن من اتيت. نعم -

[00:26:31](#)

ووجدت هذا الشعور فعلا عند هؤلاء الناس. احسنت. وهذا في الواقع حقيقة يعني يقودنا لنقطة مهمة جدا ونحن اه صحيح ان في كتاب رياض الصالحين لكن لا يمكن ان نتجاوزه - [00:26:51](#)

كلام الله سبحانه وتعالى الذي اورده الشيخ آآ بهذه السرعة. يعني من المحسن انها يعني تأتينا جميعا نحن آآ رسائل كثيرة يشكون من واقع معين. احيانا حينما نتفهم المشكلة تجد ان كما يقال الابواب قد اغلقت. فيما يظهر لك من الحلول الانية - [00:27:01](#)

مؤقتة. فاذا اوصيت بعض الناس وقلت له وقلت له اصبر. اصبر. اوصيك بالصبر. قال ما فيه الا الصبر. وكأن الوصية بالصبر ايش؟ كأنها وصية عاجز. هم. وهذا غلط عظيم. الصبر يا اخوان عمر الذهب. شرعية. يقول وجدت خير عيشنا بالصبر. بالصبر. بالضبط. وانت - [00:27:21](#)

تأمل يعني لو لم تتحلى بالصبر ستنتقل الى محظور شرعي بلا شك اما قنوط او يأس او تفعل ما يعني ما حرمة الله عز وجل. يعني مثلا حينما نهينا عن النياحة ونهينا عن نهيت عن لطم الخدود وشق الجيوب لان كل اشياء تنافي. الصبر. النبي صلى الله عليه وسلم مر على المرء - [00:27:41](#)

واتق الله واصبري. سيأتي معنا ان شاء الله تعالى. لكن انا مقصودي من هذا انه اه لا يليق او ليس من تعظيم شعائر الله ولا من تعظيم اوامره ننظر الى الصبر على انه حل العاجزين. لا والله. هو عبادة. والله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة فاصبر كما ايش؟ كما صبر اولو العزم من الرسل - [00:28:01](#)

ولا تستعجل لهم. قضية الصلاة انا اريد يا دكتور عبد الرحمن. نعم. تعلق عليها واثرها في في في نزول يعني السكينة. السكينة من خلال عشتوا من حدثوا من خلال اه من خلال حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه شيء الصلاة الحقيقة يعني يعني اثر الصلاة على الانسان - [00:28:21](#)

يجد برد اليقين يجد اه السعادة الاطمئنان اه الانشراح في هذه القصة اللي تحدثنا عنها قبل قليل يعني رأيت يعني هؤلاء اثر الصلاة في السكينة. اثر الصلاة عليهم في في السكينة. حتى اني كنت اسأل يعني عن بعضهم في بعض الاحايين فلا اسمع - [00:28:41](#)
والا انهم كانوا يصلون كان الجواب انهم كانوا يصلون فرأيت يعني عجائب وغرائب في في هذه القصة ورأيت من لطف الله تعالى بهؤلاء جميعا من اسباب الحرص على الصلاة. سبحان الله. آآ فيه ايضا دكتور عمر اشارة لطيفة حول المعنى اللي ذكرته قبل قليل في تقديم الصبر - [00:29:01](#)

استعينوا بالصبر والصلاة. كذلك الاية التي قبلها ولمن صبر وغفر. نعم. نجد في هذه الايتين وايات كثيرة تقديم الصبر. ان يبداوا لي والله تعالى اعلم انه انه جميع العبادات تفتقد لهذه العبادة عبادة الصبر. صحيح. فهذا سر التقديم في كثير من الامامة الرعد. دكتور - [00:29:21](#)

اية الرعد ولي صبروا ابتغاء وجه ربهم وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانا يدرؤون بالحسنة السيئة اولئك اولئك لهم عقبى الدار جنات جنات اذن يدخلون الى ان قال سلام عليكم بما صبرتم بما صبرتم ما قال سلام عليكم بما صليتم او انفقتم او رغم ذلك لان ذكر كل هذه الصفات من قبل - [00:29:41](#)

صحيح. لكن قدم الصبر وقال سلام عليكم بما صبرتم لانه جميع هذه العبادات تفتقر للصبر. الداعية الى الله عز وجل الان لو فقد هذا الزاد لانقطع في اول الطريق. لانقطع في اول الطريق ولذلك تلاحظ سبحان الله يعني الوصية بالصبر تكررت على اولي العزم من الرسل. اولي العزم من الرسل فنحن - [00:30:01](#)

ولذلك انا اقول للاخوة المشاهدين والمشاهدات اوصيهم يعني هذه القضية نسأل الله العافية اولا لكن اذا ابتلينا ان نصبر والامر الثاني قضية الصلاة كثير منا قد يعني الحمد لله يتحلى ويصبر. لكن يبدو لي فيما افهم ان اللجوء الى الصلاة في الواقع قليل. ربما يلجأ الانسان اذا صارت مصيبة - [00:30:21](#)

عظيم وكذا لا حتى بغير المصائب العظيمة لو لجأ الانسان الى الصلاة واستلهم الرشد والسكينة من الله سبحانه وتعالى سيكون لهذا اثر كبير جدا جدا. في مسألة انا بالصلاة في قصة قصيرة احد مشايخنا في الزلفي استضاف بعض المشايخ من الرياض يقول ولما جاءت وجبة الغداء - [00:30:41](#)

جاء احد المشايخ اتصال من اهله في الرياض قالوا البيت يشتعل البيت يشتعل ناراً آآ فقال لي يقول انا ما ادري ما الامر قال لي اه لو تكرمت اه دورة المياه قلت تفضل. اه فتوضاً ثم قال تأذن لي في هذه الغرفة - [00:31:01](#)

شعرة له قائم يصلي. لا اله الا الله. اه ثم انتهى وهو قائم يصلي يعني. اه ثم وهو في اثناء الصلاة رن عليه الجوال فلما سلم كلمهم وقالوا الحمد لله انطفأت النار. لا اله الا الله. ايه فانظر الى الحياة هي العيش مع - [00:31:21](#)

القرآن الكريم لا شك وسبحان الله يجد الانسان اثرها وبركتها وبردها لكن اهم شيء الواحد يأخذها بيقين لا يأخذها على سبيل التجربة يقول نبي نجرب صحيح ما تجد ثمرة يصلي وهو يعرف انه يسجد لمن؟ لمن بيده ملكوت كل شيء. يسجد لمن هو ملك السماوات والارض. اه بقي على الوقت دقيقة اه ثلاث - [00:31:41](#)

دقائق او دقيقتان بس نختم بالاية الكريمة آآ التي في سورة محمد ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. هذي الاية وردت في سورة محمد وتسمى سورة ايش؟ تسمى سورة وظهور المناسبة هنا في في سياقها سباقها - [00:32:01](#)

ظاهر جدا من جهة من جهة موضوع السفارة. فالاية اه يعني بعد ان ذكر الله عز وجل احوال المنافقين ام حسب الذين في قلوبهم مرض الا يخرج الله اضغانهم الى اخره ذكر الله عز وجل ان ما يصيب اهل الايمان من الابتلاءات في مقامات الجهاد او في آآ في الابتلاء - [00:32:21](#)

مثل ما قال الله عز وجل ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا نزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في عقولهم مرض ينظرون اليك امر المغشي عليه من الموت فاولى لهم طاعة وقول معروف الى اخره. بعد هذا يأتي التعقيب ان من اسرار الابتلاء هو اظهار المجاهدين الحقيقيين - [00:32:41](#)

الذين اذا طلبوا الجهاد وهم اهله او الذين يدعون. وامر اخر ونعلم ونحن المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اذا الابتلاءات التي تصيبنا نحن اه سواء كانت ابتلاءات شرعية او ابتلاءات قدرية هي محكات يظهر فيها اثر الايمان - [00:33:01](#)
واثر تدرعنا بالصبر او يعني تحلينا بهذه العبادة. آآ اشكر صاحب الفضيلة على ما افاد به واتحف وآآ باذن الله تعالى لنا عودة الى هذا الباب المبارك من هذا الكتاب المبارك باب الصبر آآ وسنبتدأ باذن الله تعالى في حلقة - [00:33:21](#)
القادمة في حديث ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه وارضاه. اكرر الشكر لكما دكتور صالح دكتور عبد الرحمن ولكم انتم ايها الاخوة والاخوات حسن متابعتكم واصغائكم. والى ان نلتاقم في الحلقة القادمة. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:33:41](#)

ها - [00:34:00](#)